

ذَاكِرَةٌ مَرْئِيَّةٌ

ذِيْكُرُونْ حَزُوتِي

فؤاد إغباريَّة
فؤاد إغباريَّة



مَالَةُ الْعَرْضِ لِلْمُنْسُونِ أَمُّ الْفَاهِمِ
مَجَالِيَّةُ لِلْمَوْهُونِ أَمُّ الْفَاهِمِ
Umm el-Fahem Art Gallery
جمعية الصبار لموهونات الالصبار (العاشر)

فؤاد إغبارية
פואד אגבאריה

ذاكرة مرئية זיכרון חזותי

للمكان وجهان

مصمص كمثال

عبد عابدي

عند مشاهدة الأعمال المرسومة على القماش والمتناشرة في فضاء المكان - المرسم - تشدُّ الناظر المتلقّي موضوعات تناولها إغبارية من وحي قريته مصمص التي ولد فيها ومنها استلهم عالم طفولته بين جدران الصّبَار، والبيت القديم، وعقب الرُّزْعَرَ حقوق الكرسنة، وشخوص الجدّ والجدة، وقطعان الأبقار والأغنام في مواسم الحصاد، وحقول أشجار الزَّيتون (فؤاد إغبارية، السيرة الذاتية). تلك المواضيع وغيرها من الاجتهدات الجادة في إعادة قولبة الرُّزْخَرَفة، وتمارين بالفهم والرَّصاص، وطبعات ليتوغرافية هي من الفترات الدراسية في كلية الفنون الجميلة بتساليل التي التحق بها في عام ٢٠٠٠ ودرس فيها حتى ٢٠٠٤. إنّا ندرك خلال استعراض الأعمال، المستوحى أكثرها من أجواء الريف، ذلك العشق الذي يربط فناننا مع بيئته التي توحّي إنّا أمام مشاهد نشمّ منها روائح المكان الذي تتبعث منه رائحة الرُّزْعَرَ والكَوْنَ والتَّوَابِل التي لم تفارق ذلك الوادي منذ الأزل. إنَّ استحضار المكان في أعمال فؤاد قد دفعني إلى استحضار زمن الحكم العسكري في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي حين فرض نظام التَّصاريح وتضييق سُبل النَّطُورِ والتَّقدُّم في قرى وادي عارة، والمناطق العربية الأخرى في البلاد.

على التلة الشَّمالية الشرقيَّة المشرفة على المدخل الرئيسي المكتظ بحركة مرور وازدحام يشقّ المبني التجاريَّة والسكنية، يقع الحي السكنيُّ الجديد على جبل «قحاوش»، وحدات سكنية جديدة بعضها في طور البناء والإنشاء. في هذا الحي الجديد يسكن منذ مدة غير طويلة الفنان فؤاد إغبارية وعائلته الصغيرة، في بيته الحديث وفي الطابق الأوّل المرتفع عن الأرض، يطلُّ مرسمه المتواضع الحجم مكتظاً يعكس فوضى «الكتل» التي هي عبارة عن لوحات موزعة في فضاء «المرسم» كما أسميه أنا، والمُحرَّف كما يسمّونه زملاؤنا في الأردن. اللوحات المعروضة لا تترك لك المجال إلا أن تكون مشدوهاً بصرياً ومتابعاً لما تحتويه اللوحات من مواضيع لشاهد من الحيز غير البعيد كذلك الهضبة المشرفة على مداخل وادي عارة غرباً، وعلى قراها مثل: مصمص، وعين إبراهيم، ومشيرفة وسهل الروحة، المرتبطة ارتباطاً عضوياً بأم الفحم، تلك المدينة التي نالت هذا اللقب في أواخر سبعينيات القرن الماضي.

I. فترة الدراسة

وهي التي يحاول فيها الفنان الشاب أن يقوم بـ«التفكير والتركيب من جديد» أو ما يسمّيه هو بـ«التّوسیخ والتّنظیف» كما هي الحال في طفولته حينما كان يفكّ القطار إلى قطعٍ صغیره کي يعيد بناءها من جديد: «أن أمسح الوجه القبيح من السنّاج وأن أبین التناقض بين القبح والجمال، بين الأسود الحالك والأبيض الناصع في عملية جدلية، تلك هي إذاً محاولة يصبو لها شاب يدخل إلى عالم الأكاديمية العبرية التي أنشأها في القدس في مطلع القرن الماضي بوريص شاتس القادم من أواسط أوروبا، وفيها يحاول الفنان أيضًا طرح رموز ثقافة موروثة في لجأة مذاهب وذائقه قد تكون بعيدة عنه وعن تصوّره لثنائية القبح والجمال وطرح حلول لها.

يشيرُ الناقد المصري محسن محمد عطيّة في كتابه الفنّ وعالم الرّمز إلى دراسة الناقد جليفورد في موضوع علم النفس وعوامض ظاهرة الإبداع في الفن، فيقول: «ذلك هو في القدرة على التّحليل والتّأليف، إنَّه يعني الميل إلى تفكير مرکبات قائمة بالفعل، وتحويلها إلى وحدات أبسط يمكن إعادة تنظيمها، يعني أيضًا التنّظيم بطريقة جديدة للمرکبات المتاحة سواء في الواقع أو على مستوى التّصور الذهني في عُرف أصحاب نظرية «الجشتال» Gestalt الاستعراض الهيكلـي – إنَّ من شأن هذا العمل تحقيق التّوازن وتخفيف مقدار التوتُّر الذي يصاحب العملية الإبداعية».

جال في خاطري أثناء الحوار المرئي والمسموع مع لوحته ما نقله من أحاديث والده وجده، والمسودات التي كتبها الفنان عن نفسه وعن قريته مصمص تذكار الذّاكرة مع الشّاعر الرّاحل ابن مصمص خالد الذّكر الشّاعر راشد حسين الذي كان يتنقل هو أيضًا وفق نظام حكم التّصاریح إلى مكان عمله في تل أبيب، حيث كان يعمل محرّرًا في إحدى المجالات باللغة العربيّة. كان ذلك مقهي «كاسيت» الذي كنا نسعد فيه بصحبة الزّملاء محمود وسميح وسالم ويوفس حمدان وكتاب وشّعراً وفنانين يهود تقدّمين كان لهم الدور الكبير في صقل ثقافتنا الوطنية والإنسانية.

كان ذلك قبل سفرِي إلى ألمانيا لدراسة الفنون في مدينة برلين، في تلك السنوات أزيل الحكم العسكري بالتّدرج إلى أن ألغى تماماً. إنَّ ما كتبه الشّاعر الرّاحل راشد حسين وما صوّره فؤاد إغباريّة ووليد أبو شقرة ومثقفون آخرون ما هو إلا إصرار إنساني على التّحدّي ومصارعة التجّهيل في سبيل مستقبل أفضل لسكان وادي عارة والجليل والنّقب واستمرار وجود الأقلية العربيّة في البلاد.

مراحل انتقالية في السيرة الفنية

استعراض الأعمال الفنية المنتجة في فترة زمنية تعدّ قصيرة نوعاً ما إذ تمتدُ بين الأعوام ٢٠٠٠ - ٢٠١٢، يقودنا إلى التّعرُّف على ثلاث مراحل أساسية في مسيرة فؤاد الفنيّة، هي:

الثالث عشر ليحل محلها الأصفر الحار والتفائل، والعودة إلى ملء الفراغ بكثافة القُقط والمُشحات اللونية لعملية بناء الكُتل والفضاء المشترك، نجد في لوحات فؤاد هذه حضوراً لروح فان جوخ الثائرة التي تجسّمت في لوحته في أرياف آرل الفرنسيّة، وحضوراً آخر للطّلائعين من الحقبة المتأخرة للانطباعيّة، أولئك الذين رسخوا إبداعاتهم تمهيداً لأجيال قادمة.

III. وجهان في المرأة

خلال مُتابعي لمسيرة الفنان إغباريّة التي تحمل مدة زمنية مقدارها ١٢ عاماً تخلّلتها فترة زمنيّة غير مستغلةً يحاور فيها الفنان نفسه ويحاور فيها مجتمعًا يعيش فيه محاولاً التوفيق بين كونه مبدعًا (بدون راتب) وبين مجتمع يحمل أعباء عالمه في سعيه نحو لقمة العيش والحياة الكريمة. يقول فؤاد في تعليقه على سؤال وجهته له مجلة الصّيّار في مقابلة مع النّقابي الفنان داني سمحون: «لا يوجد في المجتمع العربي اليوم مؤسسة بإمكانها أن تشغّلني كفنان أو تدعمني مادياً كي أتفرغ لعملي، لذلك اضطررت لأن أدرس الفنون وأموّل تعليمي الجامعي. خلال السنوات الأربع التي قضيتها في القدس، درست في حي الجواريš بالرّملة، وفي قرية العيساوية بالقدس الشرقيّة وفي أبو غوش. لقد منحتني كلية بتصلّيل اللقب الجامعي، لكنني كنت مضطراً أن أكمل تعليمي للحصول على شهادة تعليم رسميّة، لكن ذلك لم يتوفّر لي لأنّي مادياً». تلك الأقوال لم تخرج عن السياق الذي يطرحه الفنان ويطرحه قادر فني من

II . فترة بناء الموقف واستعادة ما تبقى

يقول إغباريّة في استعراض لأعماله ضمن اجهادات كتابيّة: «في أعمالي الأخيرة، هناك عودة إلى تحول نمطيّ تعنتي باختيار خامات ومواد الرسم بطريقة واقعية نوعاً ما..الأعمال الحديثة تتمحور حول المكان وأبعاده، محاولة مني لاسترجاع المكان وإدراجه في الحاضر القائم بإيحاءات ما زالت حيّة تتحمّل من ذلك المكان»، وهو ما يتطابق مع محاولات وأفكار خجولة طرحت على مساحات بعض اللوحات، كمoticفات تتعلّق بطفولته في قرية مصمص ومنها دروب الصّيّار والجدران الآيلة للسقوط، والبيوت العتيقة، وقطعان الماشية تعاد صياغتها كلّها في بناء وتصميم جديد وهو ما ندعوه باللغة الألمانيّة «الجشتالتس Gestalt»، كل ذلك ضمن نهج مدرك لعملية التفكير والتركيب بأسلوبٍ ممّيّز.

يخلص الناقد ناتان نوبلر في كتابه حوار الرؤية إلى مقوله مفادها: «الحق أنَّ الفنان الذي يؤمّن بأنَّه يفتح حواراً أثناء سعيه في عمله نحو الكمال إنما يحاور في الواقع نفسه، لكنَّ هذا لا يغيّر من حقيقة أنَّ الحوار يظهر فعلاً بين شريكين فعاليين. إنَّ إنتاج العمل الفني هو عملية دينامية حيث يعمل الفنان، ومن ثم يستجيب لنتيجة عمله خلال تقدّمه نحو الخطوة التالية في تعاقب يؤدي في نهاية المطاف إلى العمل المنجز».

إن البناء التّكويّني تصحّبه كذلك صياغة لونيّة استبعدت فيها منظومة الألوان الداكنة «لونيات التّمبرا» المستعارة من صور القدّيسين في أيقونات القرن

وفيها حضور لوجه الفنان «بورتريه» بحجم كبير على قماش وبألوان الأكريليك التي غطّيت لاحقاً بطبقات من الألوان الزيتية إلى جانب لوحة البورتريه، وهناك لوحات الصبار وجدران البيوت القديمة يعاود الرسام صياغتها هي الأخرى بمعالجات لونية خارجة عن التأثير التقليدي السائد بما نعرفه بالمناجاة وهي نوستالجيا تدغدغ الخيال لكنّها لا تستصرخ الوجدان.

قد تكون المواضيع المطروحة كتشكيلة نوعية في الواقع تعبيراً عن حالة مزاجية متداخلة في صراعات معيشية، لكنّها أداة في مواجهة تحديات من جهات مختلفة «في الأعمال الجديدة سوف أروي أبعاد المعاناة التي أعيشها، بما في ذلك بعد الجماعي، مع تحليل ذاتي قدر الإمكان، كي يكون عملي الفني وثيق الصلة بمجتمعي وقضاياها» يقول الفنان فؤاد اغبارية.

جيل الشباب الذين على الرغم مما قد تؤول إليه أوضاعه من حيث السوء فتقدو أكثر بؤساً لم يتوقف عن تناول مجالات الفن المركي، وتجربة المسرح والسينما، والإخراج، والعزف، والغناء، إنَّ هذا الإصرار يدعو إلى التفاؤل العنيف والجريء مقارنة بما سبقه من جيل كان همه الأول البقاء وضمان لقمة عيشه كقلية مهزومة تقع تحت سياسة التجهيل التي تمارسها السلطة، كلَّ هذه الممارسات لم تحل دون خلق مبدعين من نوعية مميزة.

عندما اقترحتني الزميل سعيد أبو شقرة مدير صالة العرض في أم الفحم أمنينا لعرض فؤاد جرت بيننا لقاءات تمهدية استعرضت خلالها مجل الأعمال المنجزة حتى اليوم التي تبيّن الجهد الكبير المبذول، وتتنوع أساليب العرض والمواضيع التي تناولها الفنان، وقد استرعت واحدة من أعمال الفنان انتباхи

שני פנים למקום

عبد عابد

מוסמום כמשל

בעת ההתבוננות בדים מוסמום המציגים על הבד ופזריים בחלל הסטודיו, הנושאים שאגבראה עוסק בהם לוכדים את עינו של המתבונן: רשמי הכהר מוסמום, שבו גדל וממנו שאב את ההשראה של עולם יולדתו בין גדרות הצבר, הבית הישן, ניחוחות העתרת, שdotת הבקיה, זיכרונות חטופים מסבו וסבתו, עדרי הבקר והצאן בעונת הקציר וכרכמי הזיתים (פואד אגבראה, "אוטוביוגרפיה"). נושאיהם אלו ואחרים מופיעים בניסיונותיו המעמיקים של אגבראה להחיות את אמנות תבניות העיטורים בתရילים בפחם ובגרפיט ובהדפס ליתוגרפיה, שנוצרו בתקופת לימודיו באקדמיה לאמנויות "בצלאל" בין השנים 2000-2004.

במהלך הצגת היצירות, שרובן נוטלות את השראתן מן ההוו הכהר, אטו מתווודעים לאהבה שקשורת את אגבראה לסייעתו מעוררת ההשראה. אנו עומדים מול מראות שכמעט אפשר להריך בהם את ניחוחות המקום, המפץ ריח צער, כמון ותבלינים, שלא נפקדו מן הוואדי מקדמת דנא. השהות במקום במחיצת יצירותיו של אגבראה הביאו להזכיר בתקופת המשטר הצבאי בשנות החמשים והשישים של המאה שעברה, שעה שנכפה משטר התיירים והוציאו צעדי הפיתוח והקדמה בכפר אוadi עורה ובאזורים הערביים האחרים בארץ.

במהלך הדיאלוג החזותי והקול עם היצירות, התרכזו במוח האנקודות שציטט אגבראה מפי אבי וסבו והטיוטות שכתב על עצמו ועל כפרו מוסמום, ועליו בי זיכרונות מן השנים שלפני נסיעתי לעיר דרזדן בגרמניה כדי ללמידה אמנות, ובهم המפגשים עם ראשד חוסיין, המשורר המנון

על התל הצפון-מערבי המשקיף על הכנסייה הראשית לואדי ערה ועל כל הרכב המפלסים את דרכם בין מבני המ撒חר והמגורים ויוצרים פקק תנועה, נחבות שוכנת המגורים החדשה גבעת קחשוש, יחידות דיור חדשות שמקצתן בשלבי בנייה והקמה. בשכונה החדשה מתגוררים זה מכבר האמן פואד אגבראה ומשפחו בביתם המודרני. בкомה הראשונה, המוגבהה מן הקרקע, מצוי הסטודיו שלו לציר, הצנוע בממדיו, מלך עד אפס מקום ומשקף את מגוון הזרמים והסגנונות המגולם ביצירות הפזוזות בחלל "הסטודיו לציר" כפי שאני מכנה אותו, או "הסדנה" כפי שהסטודיו מכונה בפי עמיתינו בירדן. היצירות המוצגות אין מותירות למבקר בסטודיו בברכה אלא לעמוד ולהתבונן בהם במבט מרוחק ולעקב אחר הנושאים המופיעים בה, דימויים ממוחזות לא רחוקים, כמו הרמה המשקיפה מערבה על הכנסייה לואדי ערה ועל כפרי וביניהם: מוסמום, עין אברהם, מושירפה, וכן על מישור החוף הצפוני - הקשורים בקשר אורגני לעיר אום אל-פחים, שזכה לכינוי זה בסוף שנות השבעים של המאה הקודמת.

וונגנוןת הרחוקים ממנה, ולתאר את השניות של היכיון והיווי והפתרונות
שהוא מציע לשניות זו.

בספרו "האמנות ועולם הספרדים", המבקר המצרי מוחמד עטיה מפנה
למחקר של המבקר ג'ילפורד בתחום הפסיכולוגיה ותופעת היצירתיות
 באמנות. לטענת ג'ילפורד:

"הדבר טמון ביכולת לנתח ולחבר, כלומר, בנטיה לפרק את הגורמים הקיימים
בפועל ולהפכם לחידות פשוטות יותר שאפשר לארגן מחדש. הכוונה
גם לארגן מחדש של המניעים האזטניים, בין למציאות ובין ברמת הדמיון
הڳונטייבי, שבקרב בעלי תוארית הנשלט מתקבל לכנותו במונח 'סקירה
מבנה' - לשם הפעולה הזאת יש להשיג איזון ולהפחית את מידת המתח
הנלווה למעשה היצירה".

II. תקופת גיבוש העמדה ו恢חזר מה שנשאר

בתערוכה מיצירותיו, אגב התנסות בכתביה, אגバラיה כתוב:
"בעבודותי האחרונות ישנה חזרה במידת מה לשינוי סגנוני שעינינה בחירת
חומר הגלם של הצייר באופן ראליסטי. העבודות החדשנות נעות סביב ציר
המקום וממדיו, ניסיון שלי לשחזר המקום ולהנichi אותו בהווה באמצעות
מקורות השראה שעדין קיימים ולקוחים מן המקום הזה".

הדבר חופף לניסיונות לבטא נושאים ורוheiten מהוססים הקשורים למוטיבים
מיילדותם בConfigurer מוסכום, המשתקפים בכמה כן היצירות, ובهم שבילי הצבר
והגדרות המפותחות לנפול, הבתים העתיקים ועדרי המקנה, המוצבים פעם אחר פעם
בקומפוזיציה חדשה. למעשה, ניסיונות אלו הם מה שאנו מכנים בשפה הגרמנית
"גשטלט", במסגרת שיטה מושכלת לביצוע הפירוק והרכבה בסגנון ייחודי.

בספרו "דיאלוג חזות" המבקר ניתן נובלר נוצר בערנה שענינה:
"האמנת היא שמן המאמין שהוא פותח דיאלוג כאשר הוא חותר לשלהות
בעבודת, מנהל למעשה, דיאלוג עם עצמו, ואולם אין הדבר מוריד מן העבודה

הבלתי נשכח בן מוסמוס, שכמוני, היה נושא גם הוא במסגרת מגבלות משטר
ההירטים למקום עבודתו בתל אביב, שם עבד בתור עורך באחד מכתבי העת
בשפה הערבית. קפה "כסית" היה המוקם שבו נהנו לבליות בחברת עמיתינו
מחמוד, סמיח, אלמלס וויסוף חמדאן ובחברת סופרים, משוררים ואמנים יהודים
프로그램ים, שמילאו תפקיד חשוב בליטוש תרבותנו הלאומית וההומניסטית.
באוטון השנים הוסיף המשטר הצבאי בהדרגה עד אשר בופל כליל. הדברים
שכתב המשורר המנוח ראשד חוסיין, כמו יצירותיהם של פואד אגバラיה, וליד
אבי שקרה ואנשי תרבויות אחרים, אינם אלא התקשרות אונשית לקראו תיגר
ולהיאבק בעידוד הנבערות למען עתיד טוב יותר לתושבי אדי עריה, בגליל
והגנג והמשך קיומו של המיעוט הערבי בארץ".

שלבי בניין בקירה האמניתית

בהתצוגה יצירות האמנות שנוצרו בתקופה הנחשבת קצרה יחסית, בין השנים
2000 ל-2012, אפשר להבחן בשלושה שלבים עיקריים בדרכו האמניתית של
אגバラיה:

I. תקופת הלימודים

במהלך תקופת הלימודים האמן הצער מנסה לעסוק ב"פירוק והרכבה מחדש"
או כפי שהוא מכנה זאת, "ללכלך ולנקות", כפי שבילודו נוהג לפרק רכבת
עצצוע לחלקים קטנים כדי לשוב ולהרכיבה מחדש: למחרות את הפיה מן
הפנים המכובעות ולהשוף בפעולה דיאלקטיבית את הסתירה בין היכיון ליווי,
בין השחרור משחרור לבין זה. זה אףօ הניסיון שאליו נדרש האמן הצער,
שנכנס אל עולם האקדמיה העברית לאמנות שהקים בירושלים בראשית
המאה שבעברה בוiris שץ, שהגיע לירושלים מלבד אירופה. באותה האקדמיה
מנסה האמן להציג את סמליה של התרבות שירש בתוך בליל של אסכולות

הדברים האלה אינם חורגים מן המנגנון שהאכן והחוג האמנוני של דור הצעירים מתווים. אף שמצוות הידרדר לכדי מצוקה של ממש, לא חדרו בני דור זה לעסוק בתחוםי האמנות החזותית ולהתנסות בתיאטרון, בקולנוע, בביומי, בנגינה ובשירה. הנחישות הזאת מחייבת את הדור הזה לאופטימיות עיקשת ומלאת تعוזה, שמעממתה אותו עם הדור שקדם לו, שבראש מעינו עמדו היישודתו והבטחת פת לחומו, בהיותו סיועם מובס שמתקיים בקשי תחת מדיניות הדלול של השלטון. ואולם כל מעלי השלטון לא מנעו את הופעתם של יוצרים אינטלקטואליים.

כאשר הטיל עליו עמיית סעד אבו שקריה, מנהל הגלריה במוזיאון אל-פחים, לצור את התערוכה של פואד אגבאריה, נפגשנו לפגישות הכנה שהונצחו בפני כל היצירות שהשולמו עד היום, המעודדות על המאנך האידיר שהושקע בהן, על מגוון דרכי הביטוי ומגוון הנושאים שאגבאריה עוסקת בהם. באחת היצירות שלכלדה את תשומת לבו למצריים פניהם - פורטרט בקנה מידה גדול על בעכבי אקריליק, שלאחר מכן כוסה בשכבות צבעי שמן לצד יצירת הפורטרט. כמו כן ראיות לציון יצירות הצבר ונדרחות הבטים הישנים שהאמון מחדר את הקומפוזיציות שלהם. יצירות אלו זוכות לטיפול בעכבי החומר מן הבוקה המסתורתי השולט בשיח המוכר לנו, שהוא נостalgיה המעיר את הזיכרון אך אינה משכימה את התודעה בצעקה.

הנושאים הנקוגנים כקובץ אינטלקטואליים, למעשה, למשמעות הרוח השלובים במלחמות התקופה, ואולם הם יכולים בבחינת אמצעי התמודדות עם אתגרים מהיבטים שונים, כדורי האבן עצמו: "בעבודות החדשנות אספר על היבטים של הסבל שניי חווה, ובתוך כך היבט הקולקטיבי, כולל ביקורת עצמית בכל שנייתן, כדי שלעשיה האמנונית של יהיה קשור הדוק לחברה שלי ולבעוותיה".

הדיוןagog אכן מתנהל בין שני שותפים פעילים. יצירת האמנות היא פעולה דינמית שהאמן עוסק בה, וממנה הוא נענה לתוצאות עובdotו במהלך התקדמותו אל עבר הצד הבא ברצף, שבסופו של דבר מוביל להשלמת היצירה".
לקומפוזיציה הוצרנית נלוית גם קומפוזיציה צבעונית, שבה חלה התרחקות מן הגוונים הכהים של צבעי טפרה, המושאלים מתמונות הקדושים באיקנות מן המאה ה-13, על מנת לפנות את מקומות לטובת צחוב חם ואופטימי, וחזרה למילוי החללים באפיות בנקודות ובמושיחות צבע לצורך בניית הגושים והחלל המשותף. ביצירות אלה של אגבאריה אנו חשים בנוכחות רוחו המהפכנית של אגן גור, המתגלה ביצירותיו שנוצרו באזורי הכפרי של ארל שבצראפת וכן בnockחותם של אמנים בולטים אחרים בתקופה המאוחרת של האימפרסיוניזם, שהטמינו את חידושים כהכנה לדורות הבאים.

III. שני פנים במרקאה

במקבב אחר הקריירה של אגבאריה, המתרפרשת על תקופה בת 12 שנים, ניכרת תקופה של זמן לא-מנצץ, שבמהלכה האמן מנהל דיאלוג עם עצמו ועם החברה שהוא חי בה, בניסיון לישב בין היותו יוצר (בלא שכר) לבין חברה הנושאת על גבה את משא העולם במאבקה לסתור לחם ולחים בכבוד. בתשובה לשאלת השציג לו האמן דני שמחון בראיון לכתב העת "הצבר", אמר אגבאריה:

"כiom אין בחברה הערכית שום מוד שיכל להעסיק אותו בתור אמן או לתמוך בו חומרית כדי שאתפנה לעבודתי, لكن נדרש למדור אמונות ולממן את לימודיו האקדמיים. במהלך ארבע השנים שבילתי בירושלים, לימדי בשכונות אלג'יאריש ברמלה, בכפר אל-יעסואיה במדרחוב ירושלים ובאבו גוש. האקדמיה "בצלאל" העניקה לי תואר אקדמי, ואילו אני נאלצתי להמשיך למשך עת מנת להשיג תעודה הוראה רשמית, אך הדבר לא התאפשר למסיבות כלכליות".

سيرة ذاتية فؤاد اغبارية

«اسود» صالة العرض للفنون بيت الكاتب، الناصرة، أمين المعرض: فريد ابو شقره	
خبز وورود كلية منشار للفنون، تل ابيب، أمين المعرض: داني بن سمحون	٢٠٠٧
لا تروا لا تخافوا، صالة عرض الفنون ام الفحم، أمينة المعرض: موران شوف	٢٠٠٦
خبز وورود كلية منشار للفنون، تل ابيب، أمين المعرض: داني بن سمحون	
متتساوين ومتتساوين اقل متحف الخط الفاصل، القدس،	
أمين المعرض: رافي اتجار	
بدون عنوان، متحف تل ابيب للفنون، تل ابيب.	٢٠٠٥
ايقاع، صالة عرض الفنون البلدية، طمرة، أمين المعرض: احمد كعنان	
جروح وضمادات، صالة عرض الفنون ام الفحم، أمينة المعرض: افي جين	
تجليات فنية، صالة عرض الفنون ام الفحم ، ام الفحم	
قهوة سمراء، صالة عرض الفنون بيت الكرمة، حيفا.	
أمينة المعرض: حانة كوبлер	
مناظر: صالة عرض الفنون بيت الكرمة، حيفا. أمينة المعرض: حانة كوبлер	
ارتيلك ٧/ متحف رمات غان للفنون، رمات غان.	
بدون عنوان، معرض خريجي الاكاديمية، قسم الفنون ، القدس.	٢٠٠٤
ساحة لعب، صالة عرض الفنون بيت الكرمة، حيفا.	
بدون عنوان ، صالة عرض بتسالثيل تل ابيب، تل ابيب.	٢٠٠٢
١٩٩٨-٢٠٠٠ معارض عديدة في مؤسسات و مراكز جماهيرية ومدارس.	

الجوائز

جائزة مفعال هبايس لاصدار كتالوج شخصي	٢٠١١
جائزة فنان معلم: وزارة المعارف	٢٠٠٦
شهادة امتياز وتقىق، اكاديمية بتسالثيل، القدس.	٢٠٠٤
جائزة صندوق الثقافة امريكا- اسرائيل، مؤسسة امريكا- اسرائيل، تل ابيب.	

الثقافة

٢٠١٢ من سنة	طالب اللقب الثاني MFA في الفنون الجميلة جامعة حيفا،
	فرع الفنون الابداعية
٢٠٠٠-٢٠٠٤	قسم الفنون التشكيلية، اكاديمية بتسالثيل للفنون والتصميم، القدس، اللقب الاول BFA.

المعارض الجماعية

٢٠١٢	الزيت في الفن الفلسطيني، صالة عرض السرايا، حان البasha،
	الناصرة، أمين المعرض: احمد كعنان
	مخيم رسم رقم ٥، صالة العرض البلدية للفن المعاصر،
	الرملة، أمينة المعرض: دافيد فاكشتين
	صالون الربيع للفن المعاصر، ميناء يافا
٢٠١١	صورة من الفن الفلسطيني، صالة العرض البلدية الطيرة، أمين المعرض
	نائل قادری
	خبز وورود كلية منشار للفنون، تل ابيب، أمين المعرض: داني بن سمحون
٢٠١٠	صالون يافا للفن الفلسطيني، ميناء يافا، أمين المعرض: احمد كعنان
	من هنا ومن هناك، صالة العرض البلدية طمرة، أمينة المعرض: احمد كعنان
	خبز وورود كلية منشار للفنون، تل ابيب، أمين المعرض: داني بن سمحون
٢٠٠٩	عناق، صالة عرض جمعية يد للجميع، عرعرة، أمين المعرض: فؤاد اغبارية

קורס חיים פואד אגបא裏ה

אל תראו אל תפחו, הגלריה לאמנות אום אל פחים,
אוצרת: מירן שוב

לחם ושותנים, מכליות מנשר לאמנות, תל אביב, אוצר: דני בן
שכחון שווים ושווים פחות, מוזיאון על התפר, ירושלים,
אוצר: רפי אטגר (קטלוג)

קצב, הגלריה העירונית לאמנות טמרה, אוצר: אחמד כנעאן
פציעים וחבישות, הגלריה לאמנות אום אל פחים,
אוצרת: אפי גן (קטלוג)

קופה שחורה, בית הגפן - מרכז תרבויות ערבי יהוד, חיפה,
אוצרת: חנה קופלר

ணופים, בית הגפן - מרכז תרבויות ערבי יהוד, חיפה,
אוצרת: חנה קופלר

ארטיק 7, מוזיאון רמת גן לאמנות ישראליות, רמת גן
ללא כוורת, תערוכת בוגרי המכולקה לאמנות, האקדמיה
לאמנות ולעיצוב בצלאל, ירושלים (קטלוג)

צדירת משחק, הגלריה לאמנות בית הגפן, חיפה
ללא כוורת, האקדמיה לאמנות ולעיצוב בצלאל, תל אביב

ספר מסע הפיס
ספר אמן מורה, משרד החינוך התרבות והספורט
ספר הצעירות עברו היגיון, המכולקה לאמנות, האקדמיה
לאמנות ולעיצוב בצלאל
ספר קרן התרבות אמריקה ישראל

2007
2006
2005
2004
2002
פָרָטִים
2011
2006
2004

<p>2012 החל מ-2012</p> <p>תערוכות קבוצתיות</p> <p>הציג באמנויות הפלשטיינית, גלריה אלסראיא, ח'אן אלבאasha, נצרת, אוצר: אחמד כנעאן</p> <p>מחנה ציור מס 5, גלריה עירוני רמלה לאמנות עכשווית, אוצר: דוד וקשטיין</p> <p>סלון אביב לאמנות עכשווית, נמל יפו תמונה מהאמנות הפלשטיינית, גלרית טירה, אוצר: נאי אל קאד לחם ושותניים, מכללת מנשר לאמנות, תל אביב, אוצר: דני בן סלון יפו לאמנות פלסטינית, נמל יפו, אוצר: אחמד כנעאן</p> <p>מכאן ומשם, הגלריה לאמנות טמרה, אוצר: אחמד כנעאן</p> <p>לחם ושותניים, מכללת מנשר לאמנות, תל אביב, אוצר: דני בן חיבוק, הגלריה לאמנות יד לcoldom, ערערה שחור, הגלריה לאמנויות בית הסופר, נצרת, אוצר: פריד אבו שקרה (</p>
<p>2011 2011</p>
<p>2010 2010</p>
<p>2009 2009</p>
<p>2000-2004</p> <p>MFA, תואר שני, החוג לאמנות יצירה, אוניברסיטת חיפה, חיפה BFA, תואר ראשון, המחלקה לאמנות, האקדמיה לאמנות ולעיצוב בצלאל, ירושלים</p>

השלה

החל מ-2012

MFA, תואר שני, החוג לאמנויות יצרה,
אוניברסיטת חיפה, חיפה
BFA, תואר ראשון, המחלקה לאמנויות, האקדמיה
לאמנויות ולעיצוב בצלאל, ירושלים

תערוכות קבועות

2012

הציג באמנות הפלשטיינית, גלריה אלסראיא, ח'אן אלבאסאא,
נצרת, אוצר: אחמד כנען
מחנה ציור מס 5, גלריה עירוני רמלה לאמנויות עכשוויות,
אוצר: דוד וקסטין
סולן אביב לאמנויות עכשוויות, נמל יפו

תמונה מהאמנות הפלשינית, גלריה טירה, אוצר: נאייל קדרי
לחם ושותים, מחלת מתנשא לאמנות, תל אביב, אוצר: דני בן שמחון
סלון יפו לאמנות פלטינית, נמל יפו, אוצר: אחמד כנעאן
מכאן ומשם, הגלריה לאמנות טמרה, אוצר: אחמד כנעאן
לחם ושותים, מחלת מתנשא לאמנות, תל אביב, אוצר: דני בן שמחון
חיבור, הגלריה לאמנות יד לכולם, ערערה
שחור, הגלריה לאמנות בית הספר, נצרת, אוצר: פרידabo שקרה (קטלוג)
לחם ושותים, מחלת מתנשא לאמנות, תל אביב, אוצר: דני בן שמחון

أفق، ٢٠١١، زيت على قماش، ١٨٠ × ١٢٠ سم

אוכף, 2011, שמן על בד, 120X180 ס"מ

Horizon, 2011, oil on canvas, 180x120 cm



بقايا من صبر اللجون، ٢٠١٢-٢٠١٠، زيت على قماش، ١٤٠ X ١٢٠ سم
שרידי צבר אל-לגיון, 2010-2012, שמן על בד, 120X140 ס"מ
Remains Armageddon, 2010-2012 ,oil on canvas, 140x120 cm



جدار صبار، ٢٠١٠-٢٠١٢، زيت على قماش، ١٨٠X١٢٠ سم

נדר צבר, 2010-2012, שמן על בד, 120X180 ס"מ

Sabre Fence, 2010-2012, oil on canvas, 180x120 cm



منظر ريفي، ٢٠١٢، زيت على قماش، ١٥٠X١٠٠ سم

נוף כפרי, 2012, שמן על בד, 150X100 ס"מ

Rural Landscape, 2012, oil on canvas, 150x100 cm



حبل غسيل, ٢٠١٢, زيت على قماش, ١٩٢X١٢٢ سم
חבל כביסה, 2012, שמן על בד, 192X122 ס"מ
Clothes-line, 2012, oil on canvas, 192x122 cm



امام الحاجز (محسوم) ٢٠١٠، زيت على قماش، ٦٧X١٠٠ سم

מול המחסום, 2010, שמן על בד, 67X100 ס"מ

In Front of the Checkpoint, 2010, oil on canvas, 100x67 cm



لقاء وراء الجدار، ٢٠١٠، زيت على قماش، ٩٠X١٠٠ سم

מיכאל מאחרי החומה, 2010, שמן על בד, 90X100 ס"מ

Meeting Behind the Wall, 2010, oil on canvas, 100x90 cm



◀ ما وراء الجدار، ٢٠١٠، زيت على قماش، ١٥٠X١٠٠ سم
מאחוריו החומה, 2010, שמן על בד, 100X150 ס"מ
Behind the Wall, 2010, oil on canvas, 150x100 cm







ملمس الواح الصبر، ٢٠١١، زيت على قماش ، ٧٠X١٧٠ سم
מרקם לוחות צבר, 2011, שמן על בד, 70X170 ס"מ
Texture of Sabra Walls, 2011, oil on canvas, 170x70 cm



أسلاك عازلة، ٢٠١١، زيت على قماش، ٦٥ × ١١٠ سم

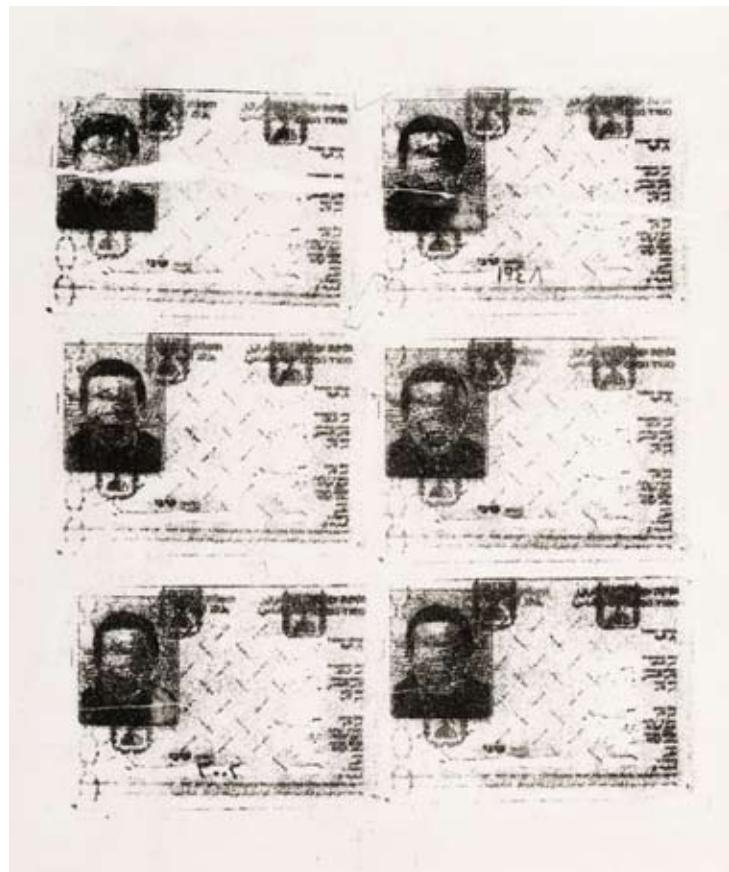
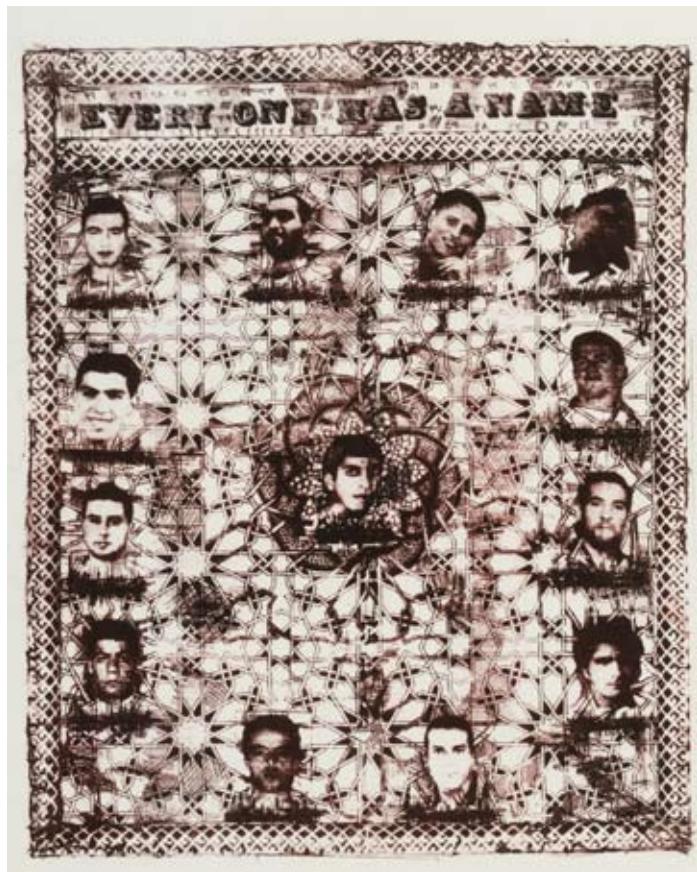
גדר תיל, 2011, שמן על בד, 65x110 ס"מ

Barbed Wire Fence, 2011, oil on canvas, 110x65 cm



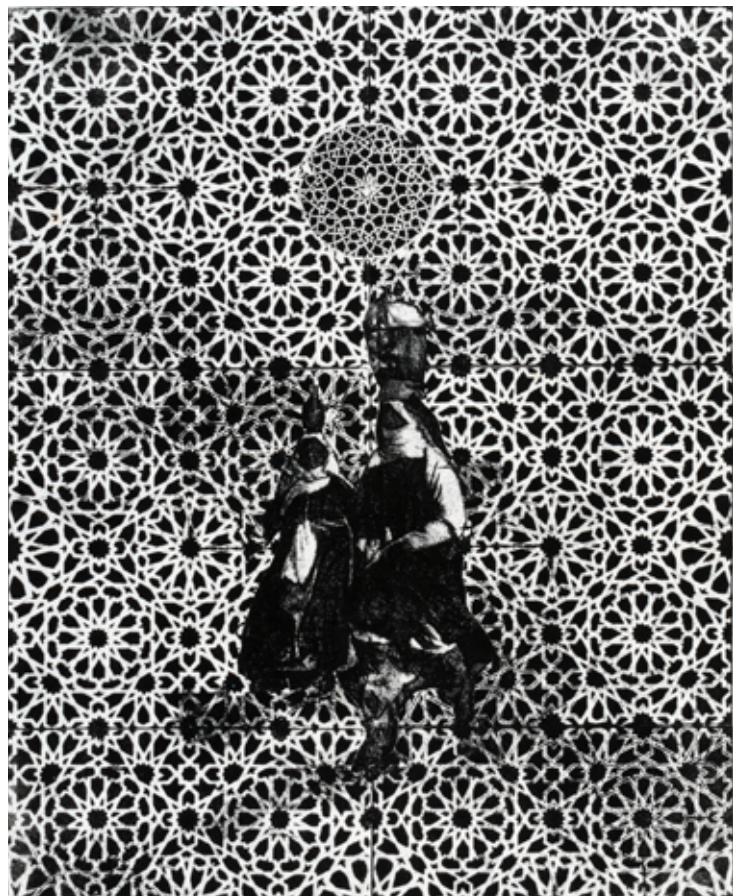
فوتوغينيا لوضع قائم, ٢٠٠١,
מצב פוטוגני ק"מ, 2001, ליתוגרפיה,
Current Photographic Status, 2001, lithography, 22x38 cm

هوية, ٢٠٠٢,
זהות, 2002, لיתוגרפية,
Identity, 2002, lithography, 21x23.5 cm

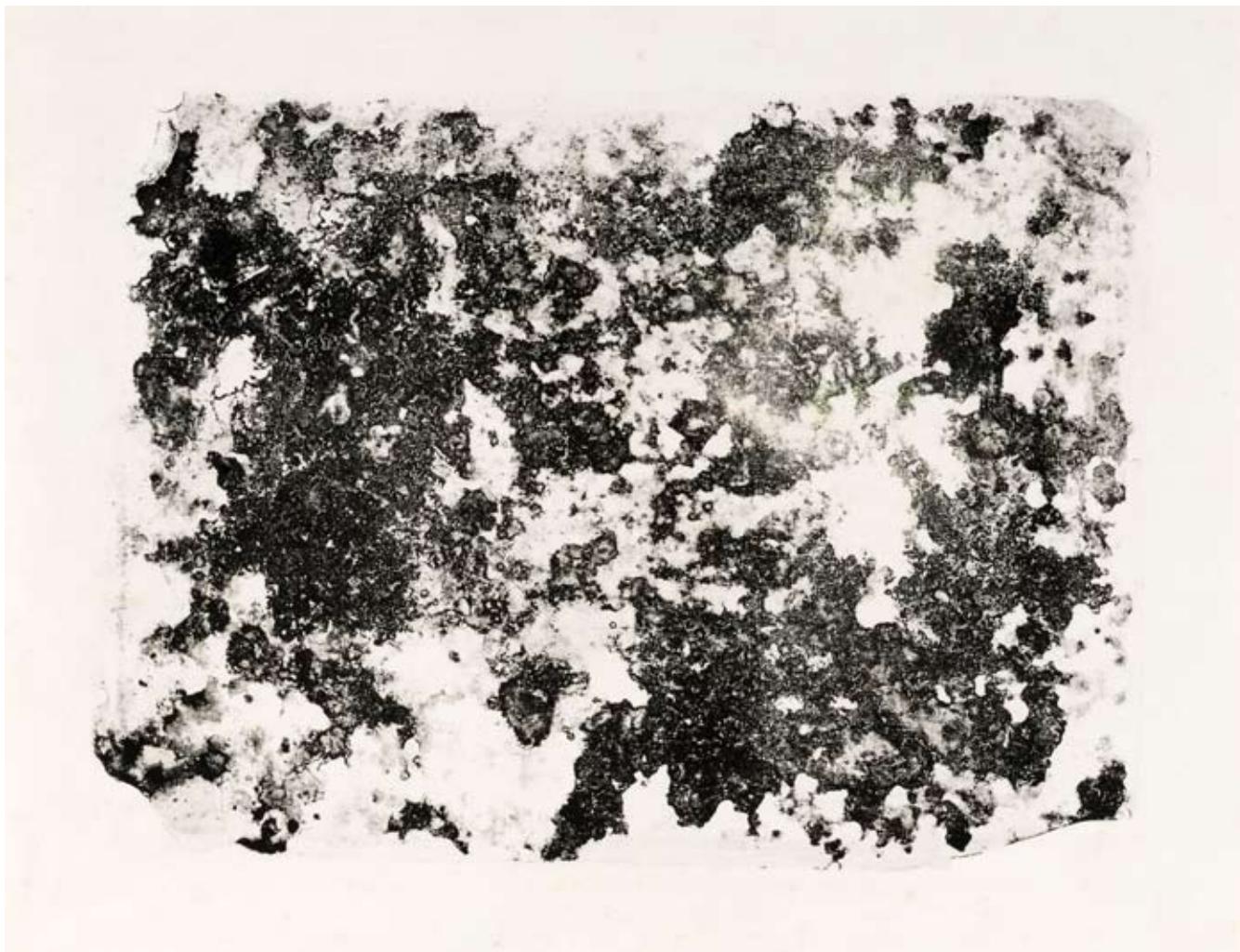


منع תְּגִוָּל, ۲۰۰۱,
לִיטּוֹג֍ר־פִיָּה, ۳۷X۲۴ סֶם
עוֹצָר, ۲۰۰۱,
Curfew, 2001, lithography, 24x37 cm

أرابسك، ٢٠٠١،
ليتوغرافيا، ٣٣ X ٤٠ سم
عارבסק، 2001،
Arabesque, 2001, lithography, 40x33 cm



تكوين ليتوغرافي، ٢٠٠٢ ، ليتوغرافيا، ٣٤X٣٢ سم
התהווות ליתוגרפיה, 2002, Lithography, 33X43 ס"מ
Lithographic formation, 2002, lithography, 34x33 cm



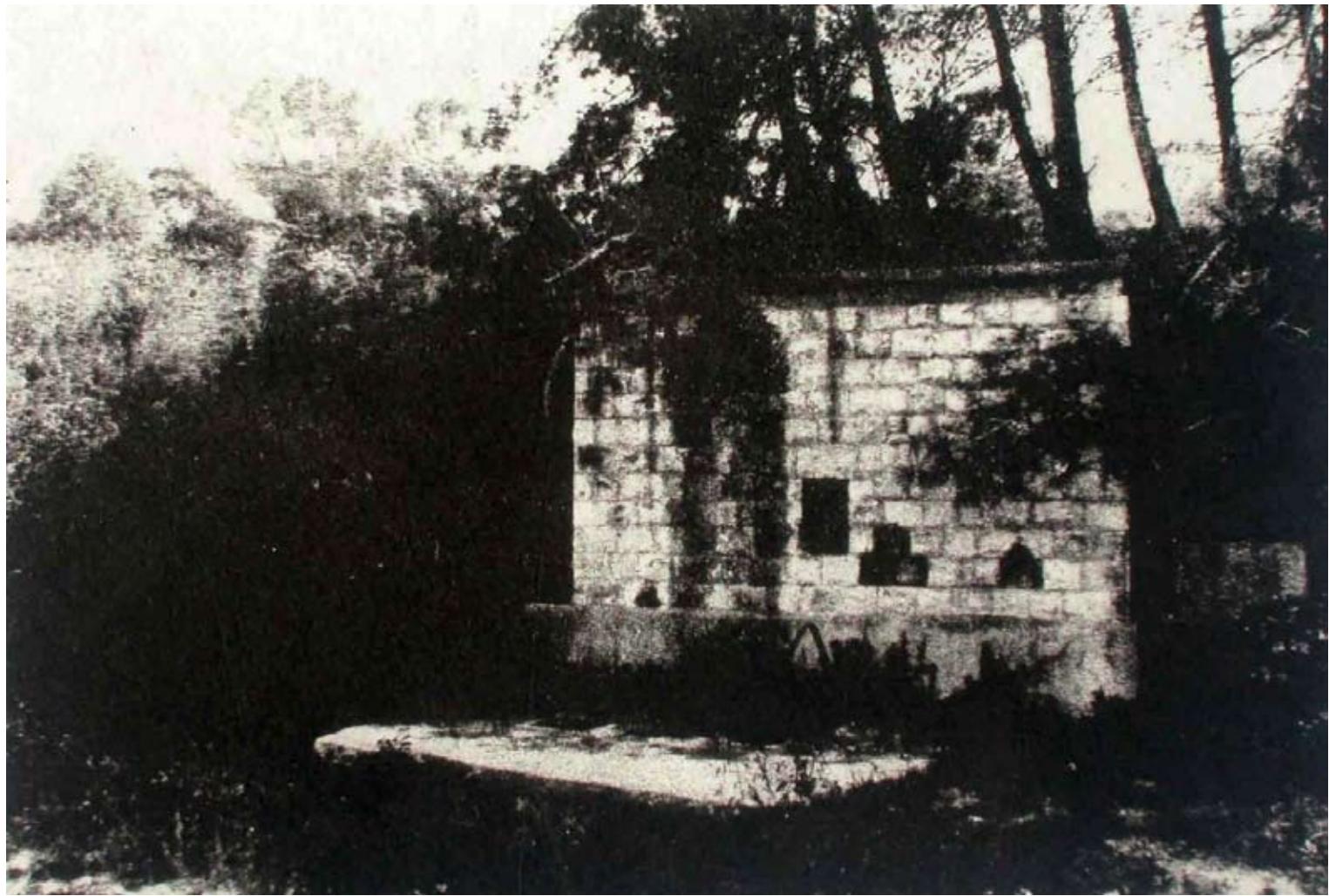
تكوين لوني, ٢٠٠٢, ليتوغرافيا, ٣٣X٤٣ سم
התהווות צבעונית, 2002, ליתוגרפיה, 33X43 ס"מ
Color Formation, 2002, lithography, 34x33 cm



عين اللجون، ٢٠٠١، ليتوغرافيا، ٢١X٣٠ سم

מעיין אל-לגיון, 2001, ליתוגרפיה, 21X30 ס"מ

Armageddon Spring, 2001 lithography, 30x21 cm



Fouad Agbaria

Curriculum Vita

Education

- From 2012 MFA, Master of Fine Arts, Art Creation Department, Haifa University, Haifa
- 2000-2004 BFA, Bachelor of Fine Arts, Art Department, Bezalel Academy of Art and Design, Jerusalem

Group Exhibitions

- 2012 Palestinian Olive Art, Alusraia Gallery, Khan Albasha, Nazareth, curator: Ahmad Canaan
Painting Camp No. 5, Ramla City Gallery of Contemporary Art, curator: David Wakstein
Spring Salon Contemporary Art, Jaffa Port
- 2011 Palestinian Art Picture, Tira Gallery, Curator: Na'el Qadri
Bread and Roses, Minshar College of Art, Tel Aviv, curator: Danny Ben Simhon
- 2010 Palestinian Art Salon Jaffa, Jaffa Port, curator: Ahmad Canaan
Here and there, Tamra Art Gallery, curator: Ahmad Canaan
Bread and Roses, Minshar College of Art, Tel Aviv, curator: Danny Ben Simhon
- 2009 Hug, 'Ar'ara Art Gallery
Black, Authors House Art Gallery, Nazareth, curator: Farid Abu Shakra (catalog)
Bread and Roses, Minshar College for Art, Tel Aviv, curator: Danny Ben Simhon

- 2007 Do not Look Do not Be Afraid, Umm el Fahem Art Gallery, curator: Moran Shoov
- 2006 Bread and Roses, Minshar College for Art, Tel Aviv, curator: Danny Ben Simhon
Equal and Less Eqaul, Museum On the Seam, Jerusalem, curator: Rafi Challenge (catalog)
- 2005 Rhythm, Municipal Art Gallery Tamra, curator: Ahmad Canaan
Wounds and Bandages, Umm el Fahem Art Gallery, curator: Efi Gan (catalog)
Black Coffee, Beit Hagefen – Arab Jewish Cultural Center, Haifa, curator: Hanna Kopler
Landscapes, Beit Hagefen – Arab Jewish Cultural Center, Haifa, curator: Hanna Kopler
Artik 7, Ramat Gan Museum of Israeli Art, Ramat Gan
- 2004 Untitled, Art Graduates Exhibition, Bezalel Academy of Art and Design, Jerusalem (catalog)
Game Scene, Beit Hagefen – Arab Jewish Cultural Center, Haifa
- 2002 Untitled: Bezalel Academy of Art and Design, Tel Aviv

Awards

- 2011 The Lottery Prize
- 2006 Master Teacher Award, Ministry of Education and Culture
- 2004 Excellence Award for achievement, Art Department, Bezalel Academy of Art and Design
America-Israel Cultural Foundation Prize

III. Two Faces in the Mirror

While following-up the art journey of Agbarieh, that spans over 12 years, I found a period that was predominantly empty, in which the artist conversed with himself and with the community that tries to balance the remains of creativity (without payment) and with a community that carries on its shoulders the challenges of seeking a living and a decent life. Fuad says in his answer to a question by Sabbar Magazine, in an interview with syndicate artist Danny Simhon "There isn't a single organization in the Arab World today that can employ me as an artist or support me financially so that I can use my time for my work, that's why I had to study art and fund my university education. During the four years I spent in Jerusalem, I taught at the Jawareesh neighborhood in Ramle, Al-Asawyeh in East Jerusalem and in Abu Goush. Bezalel Academy provided me with a university title, but I had to complete my education to acquire a formal academic certificate, but that wasn't available to me due to financial reasons".

These statements were not out-of-the-context presented by the artist and a youth art cadre, who in spite of possibilities of decline in circumstances never stopped addressing the fields of visual art and experiencing theater, cinema, film direction, music and singing. This determination calls for stubborn and courageous optimism, relative to the previous generation, whose only concern was survival and some guarantee of

food as a defeated minority presiding under the policy of inducing ignorance, practiced by the occupation; all these practices did not prevent them from creating a creative and unique generation.

When his colleague Said Abu Shaqra, manager of the Gallery Um Al-Fahem asked me to be the curator of Fuad's exhibition, we conducted a set of preliminary meetings in which I viewed the works of the artist up until today, demonstrating the great effort invested and the variety in the methods and subjects of presentation addressed by the artist. One of the works of the artist drew my attention: a large "portrait" on canvas using acrylic colors, later covered with oil colors; there are also the paintings of cactus and walls of old houses that are reformulated by the artist using chromatic processors beyond the predominant and traditional glamour, known to us as "nostalgia" that tickles imagination but does not cry out to the conscience.

The presented topics might be a qualitative combination to express a state of intermingling duality in the conflict of life; however, they are all a tool to face challenges from different aspects: "In my new works I will chronicle the dimensions of my suffering, including the social dimension, with a self-analysis as much as possible, so that my art work has a cordial connection to my society and its problems".

where the artist attempts to put forward inherited cultural symbols in abysses of doctrines and a taste that shall be far away from him and his imagination to the duality of ugliness and beauty.

The Egyptian critic Mohsen Mohammad Atyeh refers, in "Art and the World of Symbols", to the critic Gilford in psychology and the mysteries of the creativity phenomenon in art, saying "It is the ability to analyze and write, tending to dismantling the components of a list with action, and transforming them into simpler units that can be reorganized; it also means organization in a new way to the available engines in reality and imagination, identified by the theorists of the "Gestalt" Theory - this work should bring about balance and reduce the quantity of accompanying stress in the creative process".

II. Attitude Development and Restoration of what Remains from the Past

Igbarieh says in viewing of his works within written interpretations "In my last works, there is a return to a paradigm shift that includes care in choosing raw and drawing materials in a somewhat realistic method...modern works circulate about the place and its dimensions, a personal attempt to revoke the place and include it in the present using inspirations that still exist in that place", which corresponds with shy attempts and ideas presented in the

landscape of some paintings in the form of motifs related to his childhood in Musmus village, including the cactus paths, dilapidated walls, ancient houses and herds of cattle, such that all are reformulated in a new structure and design, which is what we call in German "Gestalt"; all of this is within an aware approach of the dismantling and installation process. Critic Nathan Nobler refers, in his book Dialogue of the Vision, to a statement meaning "The artist that believes in developing a dialogue while seeking perfection in his work is actually conversing with himself; however, this doesn't change the truth that dialogue truly emerges between two effective partners. The production of art is a dynamic process, where the artist works and later responds to the result of his work while moving on to the subsequent step in a succession that leads eventually to a finished work".

Formative construction is accompanied with chromatic formulation, where dark colours used in paintings of saints during the thirteen century portraits were excluded, to be replaced by the warm and optimistic yellow, and returning to filing the gaps with high density dots and calorimetric spreads in the process of developing common masses and space. The presence of the spirit of Van Gogh, whose paintings manifested the French countryside of Arles, is evident in these paintings of Fuad and another presence of post-impressionist amateurs, whose creativity paved the roads to the future generations.

years at the Bezalel Academy of Fine Arts, in which he enrolled in 2000 and studied there until 2004.

We are aware during the viewing of the works, inspired mostly by rural ambience, of the love that connects our artist to his environment, suggesting that we stand in front of sceneries, in which the odor of thyme, cumin and spices never departed from this valley since forever. Evoking the place in Fuad's work induced me to evoke the times of military rule in the 50s and the 60s of the previous century, when the permit system was imposed, entailing obstruction of developmental methods in Wadi 'Ara villages and other Arab areas in the country.

During the visual and audio dialogue with the paintings, conversations between Fuad and his father and grandfather crossed my mind, in addition to drafts written by the artist about himself and his village Musmus with the late poet Rashed Hussein, who used to commute via the permit system daily to his work place in Tel Aviv, where he worked as an editor in an Arabic magazine. That was Café "Kassit", where we used to enjoy the company of Mahmoud, Samih, Salem and Yousef Hamdan, in addition to progressive Jewish writers, poets and artists, who had a big role in the refinement of our national and humanitarian culture.

This was before travelling to Germany to study art in the

city of Dresden; during those years military rule ceased to exist gradually. The words of the late poet Rashed Hussein and the paintings of Fuad Agbarieh, Walid Abu Shaqra and other intellectuals manifest a humanitarian perseverance to challenge and battle ignorance for a better future for the citizens of Wadi 'Ara, Jalil and Negev and the survival of the Arab minority in the country.

Transitions in the Artistic Biography

Viewing art works produced in a relatively short period of time - spanning between the years 2000 and 2012 - leads us to distinguish three basic phases in Fuad's art journey:

I- The Study Period

The young artist attempts to "dismantle and install" or what he calls "trashing and cleaning", as is the case in his childhood when he used to dismantle the train into small pieces in order to reconstruct it anew: "To wipe out the ugly face and point out the contradiction between ugliness and beauty, between dark black and bright white in a dialectical process, that is consequently the attempt that a youth aspires for when he enters the world of the Bezalel Art Academy, established in Jerusalem at the beginnings of the previous century by Boris Shatz from Europe; this is

The Place has Two Faces

Abed Abdi

Over the north eastern hill, overseeing the main entrance that is crowded with traffic cutting through residential and commercial buildings, there lies the new residential neighborhood on Mount "Kahawesh": new housing units, some still under construction. In this new neighborhood resides, from a short period of time, the artist Fuad Igbarieh and his small family, in his modern house that is on the first floor. His humble-sized studio reflects the chaos of "mass", mainly distributed paintings in the space of the "studio" as I choose to name it, while our colleagues in Jordan choose to call it "professional space". The displayed paintings inevitably leave you visually aghast and focusing on their content, including theme and space scenery, such as that hill overseeing the entrance of Ara valley to the west and its villages, including: Musmus, Ein Ibrahim, Msharfe and Sahel

Al-Rawha, forming an intrinsic link to Um Al-Fahem, which obtained this name in the late 70s of the previous century.

Example: Musmus

When viewing works painted on sparse canvas in the space of the place – the studio – drawing the viewer to themes addressed by Agbarieh, inspired by the spirit of his village Musmus, where he was born and became inspired by the world of his childhood in the cactus hedges, old houses, scent of thyme, character of grandfather and grandmother, herds of cows and sheep in harvest seasons and olive groves (Fuad Agbarieh, biography). These topics and other serious diligence in remodeling ornamentation, exercises with coal and lead and lithographic printing come from his student



مَعَادِنُ الْمَرْسَى أَمِ الْفَاهِم
مَوْلَى الْأَمَّاتِ أَمِ الْفَاهِم
Umm el-Fahem Art Gallery
جمعية الصبار معاذن الفاهيم (العري)

Elsabar Association

The Um Al-Fahem Art Gallery

Gallery Director: Said Abu Shaqra

Fuad Agbarieh

Visual Memory

Exhibition

Curator: Abed Abdi

Producing and coordinating: Irit Carmon Popper

Framing: Sai'd Sidawi, 'Ara

Gallery hanging: Ahmad Muhammad Mahajnah

Catalogue

Text: Abed Abdi

Photography: Yigal Pardo

Design: Tawfik Gazal - Orientation, Jerusalem

English language editing: Isaac Komem

Arabic editing: Tarek Abu Rajab

Production: Orientation LTD, Jerusalem

The measurements are in centimeters, width x height

With the support of The Ministry of Sports and Culture, Mifal HaPayis

© 2012; All rights are reserved by the photographers,
Elsabar Association, Um Al-Fahem Art Gallery



Fouad Agbaria

Visual Memory

Visual Memory

Fouad Agbaria

